

الفقه والمسائل الطبية

(9) القلب في القرآن ذُكِرَتْ لفظتا القلب والقلوب في آيات كثيرة من القرآن واسندت إليه في تلك الآيات أمور كثيرة، كالإثم، والاطمئنان، والغفلة، والمرض، والختم، والهداية، والرعب وعدم الفقه، والزيف، والتقوى، والتعقل وعدمه، والعمى، والتقلب، والاشمئزاز، والكظم، والقفل، وإنزال السكينة، وإنزال الوحي، وجعل الرأفة، والرحمة، والكسب، والألفة، والخير، والتعمد، والطهارة، وزينة الإيمان، وعدم دخول الإيمان، والطبع، والحسرة، والوجل، والريب، والغيط، واللهو، والاختبات، وامتحان التقوى، والخشوع، وغير ذلك. والقلب عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين في الجهة اليسرى من التجويف الصدري. نعم ذكر أهل اللغة له معان أخرى، كالعقل واللب والفؤاد (عن مختار الصحاح)، ووسط الشيء ولبه ومحضه وخالص الشيء وخياره (عن المعجم الوسيط)، ونفس الشيء وحقيقته (عن لسان العرب)، وفي المنجد: القلب...: العقل، قلب الجيش وسطه، قلب كل شيء لبه ومحضه، ويقال: رجل قلب، أي: خالص النسب. فمعان القلب بعد معناه المعروف هو العقل - واليه يرجع اللب ظاهراً - وخالص الشيء ومحضه وخياره ونفس الشيء وحقيقته، هذه المفاهيم الأخيرة يصح انطباقها على الروح، وعليه فالقلب هو العضو الخاص